

التواصل الزوجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

الكلمات المفتاحية : التواصل الزوجي ، مدرسي المرحلة الثانوية

وفاء علاء حسين أ.د.اياد هاشم محمد السعدي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Ayadhsh88@yahoo.com wafaaalaa hussain@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى التواصل الزوجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية ، ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التواصل الزوجي (بدر، ٢٠٠٢)، وطبقت المقياس على عينة البحث التي تألفت من (٤٠٠) مدرس ومدرسة التابعين لمديرية تربية قضاء الخالص المركز فقط، بعد ان تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية. تم معالجة بيانات الدراسة احصائياً باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفاكرونباخ)، توصل البحث الى النتائج الآتية:- ان افراد عينة البحث لديهم مستوى التواصل الزوجي قياساً بالمتوسط النظري للمقياس ، لم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس في التواصل الزوجي ، وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:-

ان التغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة هي علاقة مميزة لهذا العصر والتغيير محتم لازم لبقاء الانسان ولكن الانسان يحتاج ايضاً الى التوافق السليم مع نفسه ومع ظروف العصر المتغير والتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة مستوياتها وخاصة العلمية والاجتماعية والنفسية منها افرزت الكثير من المشكلات للمتزوجين وان من اهم تلك المشكلات هو شعورهم بالنقص والمسؤولية اتجاه عائلتهم وعدم الاتزان الانفعالي. ويعد الفرد كائناً اجتماعياً يملك نوعاً من التصنيع في التعامل مع الآخرين وهذه الصفة موجودة في بعض المجتمعات البشرية فالفرد في تفاعل مستمر مع الآخرين ومن خلال تفاعله هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه اتجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية.

(الاسدي، ٢٠٠٣: ٣٠٠: ١)

نلاحظ في السنوات الاخيرة الى ان نسبة الطلاق في العراق بلغت الحد الاقصى ومن هنا نلاحظ ان هذه النسبة المرتفعة في حالات الطلاق تتطلب الوقوف على اهم العوامل والاسباب

المؤدية الى ذلك وعلاقة هذه العوامل ببعض المتغيرات لذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة إثراء العملية الارشادية والدراسات في هذا المجال وذلك من خلال دراسة التواصل الزوجي، والتواصل الزوجي يعتبر اساس الزواج الناجح ويلعب دوراً كبيراً في تدعيم العلاقة الزوجية. يتمتع التواصل بأهمية بالغة في حياة الفرد وبالاخص في حياته الزوجية وذلك لما يوفره الزواج كعلاقة شراكة حميمة مبنية على التفاهم والمودة والتفاعل واشباع الحاجات الانفعالية والجسدية ويعتبر التواصل غير الفعال من سمات المعانات بين الزوجين ، حيث يكون الزوجان غير قادرين على ادارة الصراع وحل المشكلات وصعوبة الانسجام، مما قد يسئ العلاقة بين الزوجين وهذا ما اكده جولمان (١٩٩٤) في ابحاثه حول اهمية التواصل في التخفيف من الصراعات الداخلية للزوجين اذ يعتبر التواصل الجيد بين الزوجين يسهم حتى في تحسين العلاقة ما بين الوالدين والابناء ذلك يرجع الى ان الزوجان اللذين يمتلكون مهارات تواصلية جيدة ويحافظان على مستويات جيدة من التواصل من شأنها ان تنتقل للابناء عن طريق النمذجة وبالتالي ينشأ ابناء لديهم مهارات تواصلية جيدة وهذا ما اشارت اليه سعاد غيث الى ان تعليم الاباء والابناء التواصل الفعال واستخدام وسائل فعالة اثناء الحديث يسهم في جعل العلاقة افضل واكثر انسجاماً وتوافقاً. (غيث: ٢٠١٠ : ١٧٥). وعليه فأن الاهتمام بتواصل الزوجي لاينعكس فقط على الزوجين بل ينتقل حتى الى الابناء ونوعية التواصل تعتبر كمؤشر على نوعية العلاقة سواء بين الزوجين او الابناء وكذا كونها تسهم في فهم الزوجين لطبيعة العلاقة بينهما والسعي وراء تحسينها وهذا ما ذكره النابلسي بأنه (لايمكن للزوجين حل مشكلاتهما الا اذا تمكنا من فهم ووعي النمط الخاطئ لعلاقتهم الناتج عن سوء التواصل بينهما وذلك عن طريق استيعاب كل منهما لخلفية اتصالاتهما). (النابلسي: ١٩٩١ : ٦٠)

اهمية البحث:-

تاتي اهمية البحث الحالي من خلال تناوله لمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية وهم نموذج المهم في المجتمع بحكم موقعهم في السلم التعليمي فهم الاساس التعليمي لجيل المستقبل فان الاهتمام بهم يعد من الضروريات لازالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري وبحكم اضطلاعها بمسؤولية اعداد البشرية التربوية. ان اهمية العلاقة الزوجية وضرورة تقوية رابطة الزواج في وقت تزايدت فيه المشكلات الزوجية خصوصاً وان الاسرة المعاصرة تعيش في عالم متغير محاط بموجات متتالية من التغيرات على المستوى المحلي والعالمي ادت الى تغيير في

وظائف الاسرة ووظائف كل من الزوجين في داخل الاسرة وتبادل الادوار التي يحتمها الوضع الاقتصادي في كثير من الاحيان وانطلاقاً من ان المشكلات الزوجية والتي تعد اكثر المشكلات المسجلة في مراكز الارشاد والخدمة النفسية كما يعد الشعور بالضيق الزوجي والطلاق ثاني الضغوط التي يتعرض لها الراشدون فقد لوحظ تنوع المشكلات الزوجية بتنوع مواضيع التواصل الزوجي ، ويشير التواصل الزوجي الى حدوث المشاركة بين الطرفين ويعني الوصال والرغبة في اقامة علاقة مع انسان اخر وغالباً ماتكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي التواصل اذن مفهوم يعني استمرار العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المشاركين فيها (الزوج والزوجة) كما يعني انفتاح الذات على الاخر في علاقة حية لاتنقطع حتى تعود من جديد والتواصل يعني توافر امكانات الحياة والنماء والارتقاء والتقارب والتفاعل مع الاخر والعيش معه بتفاهم وانسجام ومشاركته الافكار والامال اما الاخفاق في التواصل فيعني القهر والقلق والكبت والانعزال والانفصال عن الاخر والابتعاد عن عالمه وندياه النابضة بالحياة والنمو. (الموسى:١٩٩٨:٥٧) من السذاجة التأكيد على ان التواصل الصريح يؤدي للسعادة الزوجية ان اللفة ينتج عنها تواصل سلبي وتواصل ايجابي ، وقد ينتج عن التواصل مشاكل يصعب حلها ان علاقة المرء بشريك حياته تزوده بأكبر قدر من الصراع او الرضا كما ان مستوى عالياً من الصراع امر طبيعي في الحياة الزوجية . لذا فإن التواصل ضروري للتوازن الاسري لكن قد ينتج عنه نتائج اما ايجابية او سلبية وذلك حسب القدرة على البوح بالمشاعر الدالة على حالة العلاقة والقدرة على استخدام مهارات التواصل بأختصار فإن التواصل يمكن ان يساعد في حل المشاكل الزوجية والاسرية اذا تم استخدامه او التعامل معه بطريقة صحيحة كما ان عدم التواصل الزوجي امر مستحيل حيث ان المتغيرات في العلاقات الاسرية والزواجية هـي متغيرات تواصلية.

(Adams,125:1995)

يشير التواصل الى عمليات تبادل الرغبات والحاجات والمشاعر اضافة الى الحقائق والآراء وهناك اربع عناصر رئيسية في اي عملية تواصل :- هي مرسل الرسالة ومستقبل الرسالة وشكل الرسالة والمحتوى ،ويتأثر التواصل بالوضع النفسي للزوجين وعلاقتها مع بعضهما وشخصيتهما ومشاعرهما والثقة بالنفس واتجاهاتهما نحو بعضهما بعضاً.

(McCubbin&Dabi,155:1985)

اهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف الى :-

١- التواصل الزوجي الى لدى مدرسي المرحلة الثانوية.

حدود البحث:-

الحدود البشرية : يتحدد البحث الحالي بمدرسي المرحلة الثانوية ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث).

الحدود المكانية : مدرسي المرحلة الثانوية في مدارس قضاء الخالص المركز.

الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ .

تحديد المصطلحات:-

تعريف التواصل الزوجي:-

تعريف التواصل الزوجي:-

- (البلوي، ٢٠١٩):-التواصل الزوجي بأنه القدرة على التعبير عن المشاعر ورغبات كل زوج لآخر مع تبادل الافكار والاراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية فيما يتعلق بحياتهما الزوجية والاسرية دون اذى او تجريح (البلوي:٢٠١٩:٥١٨).

- (الشبلي، ٢٠١٨) التواصل الزوجي:- بأنه عملية دينامية مستمرة صادقة وضرورية لاستمرار الحياة بين الزوجين خاصة، والحياة الاسرية عامة بما تتضمنه هذه العملية من طريقة للتعبير عن مشاعر الزوجين الايجابية منها والسلبية بكل مقبول لايحمل معاني التجريح للاخرين (الشبلي:١٤:٢٠١٨).

- التواصل الزوجي(عطية ٢٠١٣):- يعد التواصل الزوجي من اهم المهارات الزوجية وهو يوجد في مركز العلاقة الزوجية ويعرف التواصل بين الزوجين على انه عملية يتم من خلالها نقل مشاعر واحاسيس كل طرف الى الطرف الاخر وذلك لتحقيق السعادة المنشودة وهو فن لبناء العلاقة الزوجية وقدرة كل منهما على اقناع الطرف الاخر والتأثير فيه لتوجيه النافع المفيد لهما. (عطية: ٢٠١٣:٦٧)

ويعرف(William) نقلاً عن (Jent:2012) :- بأنه التبادل المستمر بين الزوجين للمعلومات والرسائل وقد تكون عن طريق الكلام او الكتابة ويتضمن تعبيرات الوجه وإيماءات الجسد (Jent,2012,100).

التعريف النظري:- تبنت الباحثة تعريف (بدر، ٢٠٠٢):- هو مدى فهم وتبادل الزوجين للرسائل اللفظية وغير اللفظية وكيفية تصرفهما في المواقف اليومية والاحداث المختلفة وبقاس من خلال مقياس "نارفان" للتواصل المبدئي بين الزوجين) وذلك لاعتماده على نظرية (فرجينيا ساتير) في بناء المقياس.

التعريف الاجرائي:- وهو مدى فهم وتبادل الزوجين للرسائل اللفظية وغير اللفظية وكيفية تصرفهما في المواقف اليومية والاحداث المختلفة.

الاطار النظري:- التواصل الزوجي

المقدمة

يعد التواصل عملية معقدة بحاجة الى طرق معينة حتى يتم التعبير عنه بشكل اكثر فاعلية واكثر صدق ، ومن هذه الطرق او الاشكال التي اشار اليها يعقوب (١٩٧٩).

١- اشكال التواصل الغوية:- حيث تعتبر اللغة من اهم اشكال الاتصال والتواصل فلا تواصل بدون نظام من الرموز وتشكل اللغة حلقة تواصل ذات طرفين ، فهناك اخذ ورد بين شخصين اي اثاره واستجابة.

٢- اشكال التواصل الغير لغوية :- تجدر الاشارة هنا بأنه لايمكن فصل التعبيرات الغير لغوية عن التعبيرات اللغوية حيث يعبر الفرد عادة بالاشارات والايماءات بدلاً من الكلام ومن هذه الاشكال:-

أ- الوجه:- تعتبر تعابير الوجه ذات اهمية كبيرة في التواصل وقد تترجم مافي الداخل من افكار ومشاعر قبل الكلام . والوجه يمكن اعتباره نافذه الانسان على العالم الخارجي فهو يلعب دوراً هاماً في تنشيط او توجيه العلاقة فقد تدفع ابتسامة ما بالشخص الاخر الى متابعة الحديث بارتياح والتعبير عن مشاعره في حين تشير بعض النظرات الى الغضب والعدوان.

ب- الايماءات والحركات التعبيرية :- فقد تحل الاشارات محل الكلام في بعض الاحيان وقد تعني اعطاء الاوامر او التهديد او الاحترام وتبادل المشاعر .

ج- المظهر الخارجي:- ومع ان المظهر الخارجي يخدع احياناً الا انه يؤثر في الشخص الاخر فأختيار الالوان واشكال الزي كلها اشياء تعبر عن بعض دوافع الشخصية النفسية.

د- الصوت:- ان الصوت الاجش والمرتفع قد يثير الحذر والنفور او الخوف بينمات الصوت الدافئ والهادئ قد يدخل الطمأنينة والارتياح الى نفس الاخر .

هذا ويساعد التواصل بين الزوجين على بناء علاقة سليمة . لكن التواصل الناجح لا يقاس بكمية الرسائل وحدها بل الالاهم هو الوضوح والصراحة والنبرة العاطفية او مايسمى بالرسائل الفوقية وهو وهو ذلك الجزء من التواصل الذي يعرف العلاقة ويتحكم بها . ان دقة وفاعلية التواصل بين الزوجين يمكن ان تتقلص او تتزايد حسب طريقة ارسال الرسالة فالمشاعر المتصارعة والاليات الدفاعية لدى المرسل يمكن ان تتسبب في تشويه التواصل اذ قد تكون الرسالة ذاتها غامضة كما ان التواصل غير الواضح يمكن ان يكون غير مثمر اذا كانت نبرة العاطفة والمشاعر التي وراء الكلمات خاطئة . فالنبرة العاطفية اما ان تكون سلبية او ايجابية ومعنويات الزوجين الجيدة تعتمد كثيراً على المحافظة على نبرة ايجابية ان نمط التواصل الزوجي الواضح والايجابي غير التنافسي الذي يبني العلاقات الحميمة يمكن تحقيقه بسهولة اذا قام المرسل بإرسال رسائل واضحة غير تهجمية للمستقبل الذي يكون مستمعاً جيداً وايداعياً. (Broderick,1984;30).

مفهوم التواصل الزوجي:-

التواصل الزوجي هو التفاهم المشترك بين الزوجين ومعرفة الواحد بالآخر بحيث تزداد السعادة وتقل المشكلات لكلا الزوجين ، وهو حوار مفيد وواضح يؤدي الى زيادة السعادة ، وهو حجر الاساس لاية علاقة ويكون صريحاً وواقعياً وقيماً. (Cox,87:1981)

اساليب التواصل بين الزوجين:-

تنقسم اساليب التواصل الى اساليب عقلية واساليب وجدانية سنشرحها على التوالي:

١- اساليب التواصل العقلية:- يعتبر الكلام المثل الاكثر شيوعاً للاتصال ويكون الهدف منه هو توصيل مدلول حيث يقصد بالتواصل العقلي التواصل بالكلام العادي للتفاهم حول امور الاسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة والافصاح عن الاهتمامات والطموحات والحاجات والافكار والانفعالات وغيرها ويتأثر التفاعل الزوجي بمستوى الكلام ومضمونه وحالة المتكلم والمستمع فعندما يحدث كل زوج الزوج الاخر بكلام طيب ويجده صاغياً اليه يتفاعل معه اما عندما يجده غير مبالي ومكترث فانه ينفر منه يحدث سوء التفاهم والخلاف بينهما مما قد يوصل العلاقة الزوجية الى طريق مسدود. نفس الشئ عندما يقل الكلام المتبادل بين الزوجين فان ذلك من شأنه ان يخل بعملية الاتصال بينهما فيكثر سوء التفاهم

ويضطرب التفاعل لان التوقف عن الكلام هو دليل التخاصم او عدم الرغبة في التفاعل الزوجي مما يزيد من مشاعر الشك والكراهة والشقاق والصراع. (مرسي، ١٩٩٥، ١١٢)

٢- اساليب التواصل الوجدانية:- يجمع علماء النفس على ان الصحة النفسية هي المقدرة على الحب وعلى العمل المنتج. (مؤمن، ٢٠٠٤، ٢١) كما ان العلاقة الزوجية المتزنة هي تمتد صاحبها بالدفء والحنان والامان والشعور بقيمة الذات مما يؤدي الى احساسها بالراحة ويخفف عنها ضغوطات الحياة والمسؤوليات عموماً. ونقصد بالتواصل الوجداني كلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة الناتجة عن الحب والاعجاب المتبادل بين الزوجين حيث تقوم دينامية التفاعل على التواصل بين الزوجين واذا انقطع هذا التواصل العاطفي تفسد العلاقة الزوجية ويضل التفاعل الزوجي. (مرسي، ١٩٩٥، ١١٧) ويتضمن التواصل الوجداني جانباً من العاطفة والفهم يوفرهما شريك الحياة اتجاه الاخر سواء اكان ذلك بشكل لفظي او غير لفظي بما في ذلك من احساس بالمشاعر والرعاية من جانب شريك الحياة والاحساس بالادراك الوجداني من الاخر والفهم من الاخر ويكشف الاخر عن ذاته. (الببلاوي، ١٩٨٧، ١٧)، والحب هو من ركائز التواصل الوجداني ولديه مستويات تعكس طبقة التواصل الوجداني بين الزوجين تتلخص فيما يلي:-

العاطفة :- يقصد بها مدى التجاوب والتقارب الجسدي والجنسي ومدى تلبية الحاجات الانفعالية.

الالفة :- مدى الراحة والمودة والسكينة بوجود الشريك.

الالتزام :- مدى الرغبة في البقاء مع الشريك طول الحياة وعدم التفكير بتغيير الشريك او التخلص منه لاي سبب كان .

(ابو اسعد، ٢٠٠٨ : ٣٥)

النظريات التي فسرت التواصل الزوجي:-

اولاً:- نظرية التبادل الاجتماعي:- جورج هومانز (١٩١٠-١٩٨٩).

بدأ (جورج هومانز) في علم الاجتماع عام ١٩٣٣م في جامعة هارفارد في قسم ادارة الاعمال واهتم بدراسة المبادلات الاقتصادية واثارها وعلاقتها بالتبادل الاجتماعي في المجتمع البدائي .

نظرية التبادل الاجتماعي هي نظرية اجتماعية نفسية ورؤية اجتماعية تفسر التغير والاستقرار الاجتماعي كعملية تبادل تفاوضية بين الاطراف المختلفة وتطرح هذه النظرية فكرة ان العلاقات الانسانية تنشأ من حسابات غير موضوعية للتكلفة والمنفعة ومن مقارنة البدائل. ظهرت هذه النظرية كإحدى الاتجاهات النظرية التي تبلورت في اوائل الستينات من القرن العشرين نتيجة لما نشأ من رأي حول اخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع الامبريقي وتفسر السلوك الانساني في مستوياته المختلفة فجاءت المحاول الاولى لتعمد تفسير السلوك بناء على عوامل نفسية بحتة ترتبط في بعض مضمونها بعوامل بيولوجية اما المحاولات اللاحقة فقد حاولت تجاوز اختزال السلوك الانساني برده للعوامل النفسية بأدخال ارتباط السلوك بالبناء الاجتماعي والثقافية .

يعتبر (هومانز) من اوائل علماء النفس الاجتماعي الذين ينظروا الى السلوك الانساني على انه علاقة متبادلة وطور نظرية اطلق عليها اسم (نظرية التبادل) والتي افادت في تفسير العمليات الاجتماعية وتتطلق النظرية من فكرة ان التفاعلات الاجتماعية (المادة الخام) التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة وان المكسب الناتج من التفاعلات يتمثل في ادراك المميزات الايجابية والعيوب السلبية فالناس يقيمون علاقاتهم في ضوء مايقدمونه للآخرين من مكافآت مقارنة بما ينالوه عم بالمقابل وفي ضوء هذه النظرية يمكن اعتبار التواصل الزوجي ناتجاً عن ادراك الزوجين او الشريك للمكاسب التي تعود عليه من العلاقة او انها تفوق المخسر او الثمن او المساهمات التي يقدمها للعلاقة الزوجية. (الخرعان: ٢٠١٠، ١٥)

ثانياً:- **نظرية الاتصال الانساني لفرجينيا ساتير:-**

تعد (فرجينيا ساتير) (١٩٨٣) رائدة هذه النظرية في الارشاد الاسري حيث اكدت على اهمية الترابط الاسري في نموذج الارشاد الاسري المشترك حيث اكدت هذه النظرية على النقاط التالية:- (ابو اسعد، ٢٠٠٨ : ٦٦)

التواصل ومهارات التواصل لمساعدة اعضاء اعضاء الاسر ليصبحو اكثر وعياً لذلك يرى مؤيدوا هذا الاتجاه ان الاستراتيجية الرئيسية لفهم كيفية تفاعل اعضاء الاسرة يتضمن من خلال تحليل عملية التواصل بين اعضاء الاسرة مركزين على :-

١- كيفية ارسال واستقبال اعضاء الاسرة الرسائل.

٢- طرق التواصل داخل النسق الاسري ذاته.

حيث ومن خلال كل هذا يتم اعادة بناء اساليب التواصل الاسرية السالبة والتي حصرتها فرجينيا ساتير في اسلوب :- المصلح ، القوام، المحلل للمسؤولية، المثير للارتباك والتي نعتبرها اساليب غير فعالة حيث تعيق التواصل المباشر المفتوح وفي نفس الوقت ساتير اكدت اهمية التواصل غير اللفظي والتي سمته تواصل عيني حيث رأت انه لا بد من احداث مهارات لتفعيل الاتصال العيني خاصة في حالة عدم النظر او اللمس حيث تشير الى كيفية تعليم افراد الاسرة بجملة من التفاعلات تدعم الاتصال العيني. وعلية يمكن استخلاص ان العلاج الاسري يركز على تحديد انواع الاتصال السوية وانواع الاتصال المرضية ومن ثم يختار التقنية التي من شأنها احداث انفتاح في النسق مثلاً تقنية التدريب على الاتصال: ونظراً لاهمية الاتصال في الاسرة خاصة في شقه اللفظي حيث يساهم هذا الاخير في فهم اتجاهات السلوكية ويعتبر في حد ذاته مصدراً للرضا العميق وهو اساس السعادة داخل الاسرة.

حيث يهدف التدريب على الاتصال الى زيادة مهارة اعضاء الاسرة في التعبير عن افكارهم ومشاعرهم بوضوح والاستماع بفعالية الى رسائل الاخرين ولتحقيق هذه الاهداف يتم تأكيد افراد الاسرة على مهارتي التعبير والاستماع متبعين بعض الارشادات وهي:-

أ- التعبير عن الاحاسيس الايجابية اتجاه المستمع.

ب- استخدام الايجاز والوص المحدد للافكار والمشاعر.

ج - ربط الاحساس بالنقاط مع مشاعر الاخر.

هذا بالنسبة لمهارة التعبير اما بالنسبة لمهارة الاستماع فعلى المستمع مثلاً ان يتدرب على مايلي :-

- محاولة التعاطف مع افكار ومشاعر الذي يعبر عن نفسه مهما تكن الحالة.

- ايصال هذا التعاطف الى من يعبر عن نفسه.

- تجنب مقاطعة المتحدث.

- تجنب الحكم على افكار المستمع ومشاعره.

- اشعار المتحدث بفهم خبرته مثلاً عن طريق تلخيص و اعادة صياغة ماقاله .

(سويداني، ٢٠٠٠، ١٤٢٥ - ١٤٢٦)

وجاءت فرجينيا ساتير لتؤكد ان النظام المفتوح هو من صفات العائلة الاتصالية بينما النظام المغلق هو متصل ويغلب عليه عدم التكيف لتقترح الاهداف التالية التي يجب على المعالج الاسري الوصول اليها.

- تدريب الاسرة على بناء الخبرة والانفعالية السارة في الاسرة.
- الطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الاخرين.
- تدريب الاسرة على الاستماع الى بعضهم البعض وتدعيم الصلة وابداء الوضوح ومناقشة الاختلافات بموضوعية.

- تحرير اعضاء الاسرة انفسهم من الماضي وتحسين العلاقات فيما بينهم يساهم في تكوين اسرة ذات تفاعل ايجابي يضفي على اعضائها مناخاً صحياً.
(كفافي، ١٩٩٩: ٥٩ - ٦٠)

- منهجية البحث واجراءاته:-

- اولاً:- منهجية البحث:-

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، وكونه اكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها . (عبيدات، ١٩٩٦: ٢٨٩)

ثانياً :- مجتمع البحث:-

يقصد بمجتمع البحث : هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة الى تعميم نتائج البحث عليها. (عودة وملكاوي، ١٩٩٢: ٧١)

يتحدد مجتمع البحث بمدربي ومدرسات المتزوجين في المدارس الثانوية بقضاء الخالص المركز فقط للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) ولكلا الجنسين (ذكور - اناث) التخصص (العلمي - الانساني) والبالغ عددهم (١٠٠٦) مدرس ومدرسة ، اذ بلغ عدد المدرسين الذكور (٤١٨) مدرس وعدد الاناث (٥٨٨) مدرسة والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس والجنس

ت	اسم المدرسة	عدد المدرسين	عدد المدرسات	المجموع
١	ثانوية اور المختلطة	١٢	٢٢	٣٤
٢	ثانوية الحوراء للبنات	٥	٣٥	٤٠
٣	ثانوية الاقنطار للبنات	١٠	٣٥	٤٥
٤	ثانوية الوديعه للبنات	٦	٢٩	٣٥
٥	اعدادية الميعاد للبنين	٢٤	١٠	٣٤
٦	ثانوية وادي العقيق	٢٥	٢٢	٤٧
٧	ثانوية القوارير للبنات	٢٠	٢٥	٤٥
٨	متوسطة الانسانية للبنات	٤	٣٦	٤٠
٩	متوسة اليازجي للبنين	٢٤	١٠	٣٤
١٠	متوسطة الرافدين للبنين	٢٧	١٢	٣٩
١١	ثانوية سعد للبنين	٢٥	١٦	٤١
١٢	ثانوية جديدة الاغوات للبنين	١٧	٢٢	٣٩
١٣	ثانوية تلمسان للبنات	١٠	٢٧	٣٧
١٤	الاعدادية العراقية للبنات	٥	٣٧	٤٢
١٥	متوسطة المالكي للبنين	١٧	٢٢	٣٩
١٦	متوسطة الاخل للبنين	١٦	٢٢	٣٨
١٧	متوسطة اسيا للبنات	١٣	٣٣	٤٦
١٨	اعدادية الخالص للبنين	٢٨	١٠	٣٨
١٩	متوسطة حي الزهراء للبنات	٧	٢٤	٣١
٢٠	اعدادية الرواد للبنين	٣٥	١٥	٥٠
٢١	اعدادية النبوة	١٣	٣١	٤٤
٢٢	متوسطة الوسيلة	١٩	٢٤	٤٣
٢٣	ثانوية الخلود للبنات	١٥	٢٥	٤٠
٢٤	متوسطة الاقواء المختلطة	٢٦	١٩	٤٥
٢٥	متوسطة سيد زيني للبنات	١٥	٢٥	٤٠
	المجموع	٤١٨	٥٨٨	١٠٠٦

حصلت الباحثة على اعداد المدرسين والمدرسات من قسم التخطيط في مديرية تربية قضاء

الخالص (٢٠٢٠-٢٠٢١)

مجتمع البحث موزع حسب المدارس والجنس

ثالثاً:- عينة البحث:-

العينة هي جزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لاجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويتم الاختيار بسبب صعوبات عملية واقتصادية. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ١٣٥)

اختارت الباحثة عينتها من مركز قضاء الخالص المركز فقط لكونه يمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ويوجد فيه اعداد كبيرة من المدرسين والمدرسات تكفي لسد حاجة الباحثة ولتعاون إدارات المدارس معها، وكذلك تم اختيار المركز لصعوبات امنية و اقتصادية يصعب على الباحثة تطبيق عينتها على القضاء بأكمله. حيث اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة

الطبقية العشوائية وتم اختيار (٤٠٠) مدرس ومدرسة بواقع (٤١٨) مدرس و(٥٨٨) مدرسة من مدارس مركز قضاء الخالص في محافظة ديالى حسب كتاب تسهيل المهمة في الملحق (١) وتم تقسيم عينات البحث كما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

أنواع عينات البحث وعددها

ت	نوع العينة	عددها
١	العينة الاستطلاعية	٦٠
٢	عينة التحليل الاحصائي	٤٠٠
٣	عينة الثبات	١٠٠
٤	عينة التطبيق الاحصائي	٤٠٠
٥	مجموع العينات	٩٦٠

رابعاً: - أداة البحث:-

أداة الدراسة: هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث في استنائه أو حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه. (العيزي وآخرون ، ٢٠٠٥:٢٣٧) من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ، كان لابد من توفر اداة لقياس التواصل الزوجي ، لذلك تم تبني مقياس التواصل الزوجي الذي تتوافر فيه جميع الخصائص السايكومترية من الصدق، والثبات وموضوعية وفيما يلي عرض الإجراءات.

مقياس التواصل الزوجي:-

بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتواصل الزوجي والمقاييس المعدة لها، وتحقيقاً لاهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة مقياس (بدر، ٢٠٠٢) التواصل الزوجي كمقياس تقرير ذاتي معروف بقياس التواصل بين الزوجين. اذا عرف التواصل الزوجي وهو مدى فهم وتبادل الزوجين للرسائل اللفظية وغير اللفظية وكيفية تصرفهما في المواقف اليومية والاحداث المختلفة.

- وصف مقياس التواصل الزوجي :

تكون مقياس التواصل الزوجي بصورته النهائية من (٢٥) فقرة ويستجاب لكل فقرة وفق مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) وتأخذ القيم عند

التصحيح (٥،٤،٣،٢،١) على الترتيب . تسأل الفقرات عن امور متعددة كلاحداث اليومية السارة وكيفية تصرف الازواج في مواقف معينة وغير ذلك من المواقف. ويتألف المقياس من بعدين : لفظي ويسأل عن تواصل الزوجين بالكلام ، وغير لفظي ويسأل عن تواصل الزوجين بالحركات والايماءات .

- صلاحية الفقرات :

لتحقق من صلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض مقياس التواصل الزوجي لـ (يوسف جاد الله، ٢٠٠٢) المكون من (٢٥) فقرة موزعة بصورته الاصلية ملحق (٣)، على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) وذلك لأبداء ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية الفقرات وملائمة البدائل للهدف الذي وضعت من أجله، وتعديل ما يرونه مناسباً وحذف ما هو غير مناسب، وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (٨٥-١٠٠%) ، وتم اعتماد نسبة (٨٥%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة او حذفها.

- عينة وضوح التعليمات :

بعد التأكد من صلاحية فقرات المقياس في قياس التواصل الزوجي، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) مدرس ومدرسة كما مبين في الجدول (٣) لغرض التحقق من وضوح فقرات وتعليمات المقياس بصورته الاصلية وفهم المستجيب لها، والكشف عن الفقرات غير الواضحة والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث أثناء تطبيق المقياس، وكذلك ملاحظة ردود افعالهم نحو الصياغة اللغوية وطبيعة المهمات المطلوبة منهم، وكذلك حساب الوقت المستغرق للإجابة. وطلبت الباحثة من المستجيبين (المدرسين والمدرسات) ان يقرأوا التعليمات في استمارة الاجابة بدقة وتأنى، وكذلك لفت انتباههم الى ضرورة الاجابة على جميع فقرات المقياس، وأنه لا توجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ما دامت هذه الاجابة تعبر عن رأي المستجيب، وكذلك بينت الباحثة للمستجيبين ان المقياس معد لأغراض البحث العلمي فقط، وحثت الباحثة المستجيبين على الاجابة بصدق، وأنه لا داعي لذكر الاسماء لكي يشعر المستجيب بالاطمئنان، وان الاجابة ستطلع عليها الباحثة فقط، وكذلك طلبت الباحثة من المستجيبين ذكر المعلومة الوحيدة المتعلقة بأهداف البحث وإجراءاته وهي الجنس. وقد اتضح من نتيجة التجربة ان فقرات وتعليمات وطريقة

الاجابة على المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة، وقد حسبت الباحثة الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس بمتوسط قدره (١٠-١٥) دقيقة.

الجدول (٣)

عينة وضوح التعليمات موزعة حسب المدرسة والجنس

ت	المدرسة	الذكور	الاناث	المجموع
١	متوسطة الرافدين للبنين	٦	١٠	١٦
٢	ثانوية الاقترار للبنات	١	١٢	١٣
٣	ثانوية اور المختلطة	٦	٥	١١
المجموع	٣	١٣	٢٧	٤٠

- تصحيح مقياس التواصل الزوجي :-

يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة، واستخدمت الباحثة (٥) بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، وبعد استشارة المحكمين حددت (٥) اوزان تقابل البدائل هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ولجميع الفقرات، وعليه فإن درجات المقياس تراوحت بين (١٢٥،٠٠) كأعلى درجة و(٢٥،٠٠) كأدنى درجة، وبهذا اصبح المقياس جاهزاً لتطبيق على عينة التحليل الاحصائي.

- التحليل الاحصائي للفقرات :-

في بعض الاحيان لا يكشف التحليل المنطق عن صدق وصلاحيه الفقرات بصورة دقيقة، على عكس التحليل الاحصائي للدرجات الذي يكشف عن دقة فقرات المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Ebell,1972:392) كما ان التحليل الاحصائي للفقرات يهدف الى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، كون الخصائص السيكومترية تعتمد الى حد كبير على خصائص فقراته (Smith,1966:60-70)، و ان أنستازي (Anastasi, 1976) اشارت الى ان عينة التحليل الاحصائي من المفضل ان لا تقل عن (٤٠٠) فرد. (Anastasi,1976:209).

ومن أجل التحليل الاحصائي لفقرات المقياس تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) مدرس ومدرسة. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

عينة التحليل الاحصائي

الجنس	ت
١٧٥	١ ذكور
٢٢٥	٢ اناث
٤٠٠	المجموع

أ - القوة التمييزية للفقرات :

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:-

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تم ترتيب الدرجات الكلية لمقياس التواصل الزوجي التي حصل عليها المدرسون والمدرسات ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة، وتم اعتماد نسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا، إذ ان هذه النسبة تقدم لنا اقصى تمايز ممكن بين المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١:٧٤).

بذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استمارة، بواقع (١٠٨) استمارة للمجموعة العليا و(١٠٨) استمارة للمجموعة الدنيا، وبعدها استُخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T.Test Tow Independnt Samples) لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وعدت الفقرة ذات قوة تمييزية عندما تكون القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) فقرة مميزة، واتضح ان جميع الفقرات دالة لان قيمتها المحسوبة اكبر من التائية. والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التواصل الزوجي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٥,٥٥٣	١,٢٠٥٢٧	٢,٨٧٩٦	١,٢٢٠٩٩	٣,٧٩٦٣	١
٥,٩٩٤	١,٠٦٨٦١	٢,٨٧٠٤	١,١٧٦٤٩	٣,٧٨٧٠	٢
٥,٥٨٩	١,١٢٣٥٥	٢,٩٠٧٤	١,١٤٠٦٤	٣,٧٦٨٥	٣
٥,٧٠٠	١,١٥٨٥٩	٢,٨٥١٩	١,٢٠٤٤٠	٣,٧٦٨٥	٤
٤,٣٣٠	١,٢٥٤٢٤	٢,٨٤٢٦	١,٠٩٧٣٧	٣,٥٣٧٠	٥
٥,٦٦٢	١,١٤٥٠٧	٢,٨١٤٨	١,٦٦٢١٧	٣,٧٠٣٧	٦
٤,٥٩٦	١,٠٨٢١٢	٢,٦٨٥٢	١,١٦٦٧٨	٣,٣٨٨٩	٧
٣,٢٠٤	١,١٣١٥٠	٢,٩٩٠٧	١,٢٠٣٥٨	٣,٥٠٠٠	٨
٣,٤٠٧	١,٠٨٦٢٤	٢,٩١٦٧	١,٢٦٣٦٢	٣,٤٦٣٠	٩
٣,٦٥٤	١,٢٧١٢٤	٢,٨٠٥٦	١,١٨٤٩٩	٣,٤١٦٧	١٠
٦,٧٥٩	١,١٩٨٣٩	٢,٦١١١	١,٣١٥٦٦	٣,٧٦٥٨	١١
٥,٣٨٠	١,٠٤٥٣١	٢,٦٩٤٤	١,٠٥٣٩٣	٣,٤٦٣٠	١٢
٥,٩٢٢	٠,٩٩٤١٠	٢,٧٥٩٣	١,٢٠٢١٤	٣,٦٤٨١	١٣
٥,٥٩٥	١,١٧٤٧٢	٢,٦٧٥٩	١,٢٠٤٨٢	٣,٥٨٣٣	١٤
٦,٢٣٤	١,٢٢٨٣١	٢,٦٢٠٤	١,١٩٤٣٤	٣,٦٤٨١	١٥
٦,٢٥٤	١,٠٧٩٧٢	٢,٧٤٠٧	١,١١٧٦٥	٣,٦٧٥٩	١٦
٧,٨٤٣	١,٠٩٣٧٤	٢,٦٦٦٧	١,٠٧٥٠٢	٣,٨٢٤١	١٧
٦,٧٥١	١,١٥٩٠٤	٢,٧٥٩٣	١,٠٧٦٩٥	٣,٧٨٧٠	١٨
٦,٩٤٨	٠,٩٣٨٥٣	٢,٧٥٠٠	١,١٤٦٨٨	٣,٧٤٠٧	١٩
٧,٥٢٩	٠,٩٨٤٣٠	٢,٧٢٢٢	١,١٠٨٦٧	٣,٧٩٦٣	٢٠
٧,٩٢٩	١,٠٩٠٢٥	٢,٦٢٩٦	١,٠١٩٥٠	٣,٧٦٨٥	٢١
٦,٩٧٠	١,٠٩٩٢٦	٢,٦٨٥٢	١,٢٠٢٢٨	٣,٧٧٧٨	٢٢
٥,٤٠٦	١,١٠٨٦٧	٢,٧٩٦٣	١,٢٥٣٠٣	٣,٦٦٦٧	٢٣
٥,٨٨١	١,١٦٣٠٦	٢,٧٤٠٧	١,١٩٦٩٤	٣,٦٨٥٢	٢٤
٤,٩١٧	١,٣٠٢١٧	٢,٨٧٩٦	١,٠٦٦٣٠	٣,٦٧٥٩	٢٥

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

ب - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) :

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، إذ اتضح ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)
معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التواصل الزوجي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٧٢	١٤	٠,٣٣٨
٢	٠,٣١٩	١٥	٠,٣٥٩
٣	٠,٣٤١	١٦	٠,٢٩٧
٤	٠,٣١٦	١٧	٠,٣٥٩
٥	٠,٢٥٦	١٨	٠,٣٢٣
٦	٠,٢٤٧	١٩	٠,٢٨٧
٧	٠,٢٤٢	٢٠	٠,٤٠٩
٨	٠,٢٣٨	٢١	٠,٣٦٣
٩	٠,٢٥٧	٢٢	٠,٣٨٨
١٠	٠,٢٣٩	٢٣	٠,٣١٠
١١	٠,٣٧٧	٢٤	٠,٣٠٦
١٢	٠,٢٦٦	٢٥	٠,٣٠٣
١٣	٠,٣٤٢		

*القيمة الحرجة لمعامل الارتباط تساوي (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

- الخصائص السيكومترية ل فقرات مقياس التواصل الزوجي :

هناك بعض الخصائص السيكومترية الاساسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية، ومن اهمها الصدق والثبات. (علام، ٢٠٠٠: ١٢٨) كما ان التحقق من الخصائص السيكومترية يعد من الامور الاساسية التي اتفق عليها المختصون في القياس النفسي والتربوي في اعداد المقاييس النفسية، سواءً تم بناء هذه المقاييس او تبنيها. (علام، ٢٠١١: ٢٠٩) وقد جرى حسابها لمقياس التواصل الزوجي على النحو الاتي:-

أولاً- الصدق :-

يعدّ الصدق من الخصائص السيكومترية المهمة والأساسية للمقاييس النفسية والتي يجب ان تتوفر في هذه المقاييس. (فرج، ١٩٨٠: ٢٧٥) والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها. (عودة: ٢٠٠٠: ٣٣) وقد تم حساب الصدق لمقياس التواصل الزوجي بالطرق الآتية:-

١- الصدق الظاهري :

يعد الصدق الظاهري احد انواع صدق المحتوى، ويشير الى مدى ملائمة الشكل الظاهري للمقياس من حيث نوعية المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها. (الضامن، ٢٠٠٩: ١١٣) ويعتمد هذا النوع من الصدق على آراء محكمين

متخصصين في مجال السمة او الخاصية او القدرة التي اعد المقياس لقياسها، وذلك عن طريق ابداء آرائهم وانطباعاتهم حول المقياس ومدى صلاحيته لكي يتم استخدامه على عينة معينة. (أنستازي واورينا، ٢٠١٥: ١٤٥).

وقد تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس التواصل الزوجي، من خلال عرضه بصورته الاصلية ملحق (٢) على مجموعة من المحكمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ملحق (٣) لتقدير صلاحية فقرات المقياس في قياس التواصل الزوجي لدى المدرسي، وقد اتفق المحكمين على صلاحية المقياس في قياس ما اعد لقياسه بنسبة اتفاق (٨٥%).

٢- صدق البناء :

يسمى ايضاً صدق التكوين الفرضي وصدق المفهوم، وهذا النوع من الصدق يشير الى اي مدى يمكن ان يقيس المقياس التكوين الفرضي او المفهوم النفسي المعد لقياسه من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق الدرجات على المقياس مع المفهوم الذي اعتمدت عليه الباحثة في تبني او بناء المقياس (الكبيسي، ٢٠١٠: ٢٦٦). وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج المؤشرات الآتية:-

أ- اسلوب المجموعتين المتطرفتين

ب- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً - الثبات :-

يعد الثبات من خصائص المقياس الجيد، ويمكن التحقق من ثبات المقاييس النفسية والتربوية بعدة طرق منها:-

١- ما يقيس الاتساق الخارجي باستخدام طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test & Retest)، ويطلق على معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة معامل الاستقرار عبر الزمن. (Ebell, 1972:412)

٢- ومنها ما يقيس الاتساق الداخلي والذي يمكن التحقق منه باستخدام معادلة الفاكرونباخ (عودة وملكاوي، ١٩٩٨: ٣٥٤) ولتحقق من ثبات المقياس اعتمد الباحث على الطريقتين.

١- طريقة الاختبار واعادة الاختبار (الاتساق الخارجي) Test & Retest Method

من الطرق المهمة في حساب الثبات والتي تكشف لنا عن معامل استقرار اجابات الافراد في تطبيقين لمقياس ما بفاصل زمني محدد. (علام، ٢٠٠٠: ١٤٨) ويشير

آدمز (Adams) الى ان الفترة الزمنية بين التطبيقين الاول والثاني للمقياس يجب ان لا تتجاوز مدة اسبوعين بين التطبيقين. (Adams,1964:158). لحساب ثبات مقياس التواصل الزوجي بطريقة اعادة الاختبار، طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغ عددها (١٠٠) مدرس ومدرسة والجدول (٧) يوضح ذلك، وبعد مرور (١٤) يوم أعاد الباحث تطبيق المقياس على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٧٨) وهو معامل ثبات عال، حيث يشير (الاسدي وفارس، ٢٠١٥) الى انه اذا زادت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين على (0.70) فإن ذلك يعد مؤشراً على ثبات المقياس واستقراره عبر الزمن. (الاسدي وفارس، ٨٥: ٢٠١٥).

جدول (٧)

عينة الثبات

المجموع	الجنس		أسم المدرسة	ت
	اناث	ذكور		
٢٥	٢٥		الاعدادية العراقية للبنات	١
٢٥		٢٥	متوسطة الرافدين للبنين	٢
٢٥	٢٥		متوسطة اسيا للبنات	٣
٢٥		٢٥	ثانوية سعد للبنين	٤
١٠٠			المجموع	

٢- طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا-كرونباخ (Alfa Cronbach)

ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في الكثير من المواقف. (Nunnally,1978:230) وهي من الطرق المميزة بتناسقها، والتي يمكن للباحث الاعتماد على نتائج هذه الطريقة في حساب البيانات بين درجات جميع فقرات المقياس، بحيث تُعد كل فقرة مقياساً قائماً بذاته، ويؤشر معامل الثبات هنا على التجانس بين فقرات المقياس. (عودة، ٢٠٠٠: 354) ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا-كرونباخ (Alfa Cronbach Formula) على درجات افراد عينة الثبات البالغ عددهم (١٠٠) مدرس ومدرسة والجدول (٦) يوضح ذلك، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٧٨)، وهو مؤشر يدل على ان معامل الثبات للمقياس جيداً، استناداً الى ما اشارت اليه ادبيات القياس والتقويم.

- المؤشرات الاحصائية لمقياس التواصل الزوجي :-

لحساب المؤشرات الاحصائية لمقياس التواصل الزوجي قامت الباحثة بأستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية او ما يطلق عليها اختصار (SPSS) بأستخراج المؤشرات الاحصائية والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

المؤشرات الاحصائية لمقياس التواصل الزوجي

القيمة	الوسيلة الاحصائية
٤٠٠	العدد
٨٠,٩٢٢٥	الوسط الحسابي
٩,٣٨٢٢٥	الانحراف المعياري
٥٣,٠٠	المدى
٠,٤٦٩١١	الخطأ المعياري للوسط
٨١,٠٠٠٠	الوسيط
٨٨,٠٢٧	التباين
٨٣,٠٠	المنوال
-٠,٣٩٠-	الالتواء
٠,٦٣٦	التفرطح
٥٢,٠٠	اقل درجة
١٠٥,٠٠	اعلى درجة

بملاحظة قيم المؤشرات الاحصائية لمقياس التواصل الزوجي نجد ان هذه المؤشرات متسقة بشكل مناسب مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية اذ تقترب درجات مقياس التواصل الزوجي وتكراراتها نسبياً من التوزيع الطبيعي، مما يوفر امكانية تعميم نتائج التطبيق.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-

الهدف الاول:- التعرف على التواصل الزوجي لدى مدرسي المرحلة الثانوية:-

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التواصل الزوجي على عينة البحث البالغة (٤٠٠) مدرس ومدرسة المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٨٠,٩٢٢٥) درجة والانحراف المعياري (٩,٣٨٢٢٥) درجة والوسط الفرضي (٧٥) درجة وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٦٢٥) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التواصل الزوجي.

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التواصل الزوجي	٤٠٠	٨٠,٩٢٢٥	٩,٣٨٢٢٥	٧٥	٣٩٩	١٢,٦٢٥	١,٩٦

وعليه نقول ان اغلبية افراد عينة الدراسة لديهم تواصل زوجي مرتفع وان الفرضية التي تقر بتوقيع مستوى التواصل الزوجي المرتفع لدى افراد عينة الدراسة تحققت. وهذه النتائج تتماشى مع كل من دراسة (Ravinde Sidhu,2009) والتي اقرت نتائجها على وجود درجة عالية في الرضا الزوجي وتوقع ايجابي (سواء المعرفي او العاطفي) للتواصل الناجح في التفاعلات القادمة ودلت ان المناقشة تعطي تواصل اكبر ورضا ، مع مناقشة الاثار المترتبة على هذه النتائج لعلاج الأزواج. (Ravinde Sidhu,03,2009)

بالاضافة الى ان التواصل الزوجي عندما يكون مرتفع بين الزوجين فهو يقلل من حدة الصراعات وعدم التوافق الزوجي بحيث يسهل طريقة التفاعل بينهما وعليه ينعكس بتحقق الرضا والاستقرار في العلاقة الزوجية حيث ان غياب التواصل بين الزوجين او انخفاضه يعد من المشكلات الكبرى للازواج غير سعداء وقد سعى المتخصصون النفسيون والمعالجون بالاهتمام بموضوع تدريب الأزواج على مهارات التواصل الفعال وتحسينه. (الهنائية،١٥،٢٠١٣) لذا فأن مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية لديهم تواصل زوجي بشكل اعلى قياساً بالمتوسط الفرضي اذ ترى الباحثة ان الافراد جميعاً يمتلكون تواصل زوجي لكن هنالك من لا يستطيع ان يحسن التواصل بين افراد اسرته.

الاستنتاجات:-

فيما يلي عرض موجز للاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة:-
- تبين ان عينة البحث يمتلكون تواصل زوجي اعلى من المتوسط النظري للمجتمع الذي ينتمون اليه.

التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:-

- ١- توصية للمديريات العامة للتربية للاستفادة من المقاييس والنتائج والاطار النظري لهذه الدراسة ، في الدراسات اخرى ولعينات مختلفة ممن يعملون في هذه المديريات.
- ٢- ضرورة التركيز في التنشئة الاسرية والبيئة الاجتماعية للفرد على تعويده على تحمل مسؤولية سلوكه والاعتماد على النفس والاهتمام بقدراته وتنميتها من اجل مساعدته على بناء اسرة متماسكة وتواصل زوجي ناجح.

المقترحات:-

استكمالاً لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الاتي:-

- ١- اجراء دراسة لقياس التواصل الزوجي لدى عينات اخرى من المجتمع في المحافظات العراقية الاخرى وعقد مقارنة بين نتائج الدراسة الحالية.
- ٢- اجراء دراسات اخرى لربط متغير التواصل الزوجي مع متغيرات اخرى .
- ٣- عقد دورات ومحاضرات وبرامج توعية من قبل الجهات المعنية بالشؤون الاسرية للتوعية بأهمية التواصل الزوجي في حياة الفرد.

Marital Communication among Secondary School Teachers

Keywords: marital communication, secondary school teachers

MA. Candidate: Wafa Alaa Hussein

Prof. Iyad Hashem Mohammed Al Saadi (Ph.D.)

University of Diyala / College of Education for Humanities

Abstract

The current research aims to identify marital communication among secondary school teachers. In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the Marital Communication Scale (Badr, 2002), and applied the scale to the research sample, which consisted of (400) male and female teachers who affiliated to schools of the Directorate of Education of Khalis District only. They have been chosen by the stratified random method. The data were statistically processed using (one-sample t-test, two independent samples t-test, Pearson correlation coefficient, and Alpha Cronbach formula).

The research reached the following results: - The research sample members have the level of marital communication compared to the theoretical average of the

scale. There has been no significant difference according to the gender variable in marital communication.

In light of these results, the research came out with a set of recommendations and suggestions.

اولاً: المصادر العربية

- أحمد عبد اللطيف ابو اسعد (٢٠٠٨) ، الارشاد الزوجي الاسري ، الشروق ، عمان .
- الأسدي ، سعيد جاسم و ابراهيم مروان عبد المجيد (٢٠٠٣) الارشاد التربوي مفهومه خصائصه ما اهميته ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- أنستازي ، ان واورينا ، سوزان (٢٠١٥) : القياس لابنفسى ، ترجمة ، صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان .
- البيلاوي ، فيولا (١٩٨٧) مقياس الرضا الزوجي ، مكتبة الانجلو ، القاهرة .
- البياتي ، عبد الخالق توفيق واثناسيوس ، زكريا زكي ، (١٩٧٧) ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العلمية .
- دوران ، رودني (١٩٨٥) : اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة محمد سعيد صابريني واخرون ، دار الامل ، جامعة اليرموك ، عمان ، الاردن .
- الزويبي ، عبد الجليل ابراهيم ، ويكر ، محمد الياس ، والكناني ، ابراهيم عبد الحسن ، (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر .
- الضامن ، منذر (٢٠٠٧) : اساسيات البحث العلمي ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) . القياس النفسي ، مكتبة الفراح للنشر ، الكويت .
- عبيدات ، ذوقان (١٩٩٦) . البحث العلمي ادواته واساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) : القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتوجيهاته المعاصرة ، ط٥ ، القاهرة دار الفكر العربي .
- _____ (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- العنيزي ، (٢٠٠٥) يوسف ويونس ، سمير وسلامة ، عبد الرحيم والرشيدي ، سعد ، مفاهيم البحث التربوي بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .

- عودة ،احمد سليمان (٢٠٠٠):القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٤، الاردن، دار الامل.
- —،وملكاوي،فتحي (١٩٩٨):الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- العيسوي ،عبد الرحمن محمد (٢٠٠٠) اضطرابات الطفولة والمراهقة ، دار الكتب الجامعية.
- عيسى، وداد (٢٠٠٦) مثلث التوافق الزوجي ،الكويت :دار القلم .
- غيث، سعاد(٢٠١٠) الارشاد الاسري فنيات الارشاد الجمعي الاسري ،الاردن:المجلس الوطني لشؤون الاسرة.
- فرج ،صفوت (١٩٨٠):علم النفس والقياس النفسي ،الطبعة الاولى،مكتبة مجعوبي،القاهرة ،مصر.
- الكبيسي ،وهيب مجيد(٢٠١٠):الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية ط١، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،لبنان.
- كفاي، جابر عبد الحميد وعلاء الدين (١٩٨٩) معجم علم النفس والطب النفسي (انكليزي-عربي) القاهرة :دار النهضة العربية.
- ————— (١٩٩٩) الارشاد والعلاج النفسي الاسري ،القاهرة :دار الفكر العربي.
- مرسي، كمال (٢٠٠٦) العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس ط٤ الكويت:دار القلم.
- مؤمن، داليا (٢٠٠٤) الاسرة والعلاج الاسري ،دار السحاب.
- الميمونة الهنائية (٢٠١٣) بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزوجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمصالحة وبعض المتدربين عليها بمحاضرة مسقط ،الاردن :رسالة ماجستير منشورة ،جامعة نزوى،عمان.
- النابلسي، محمد احمد (١٩٩١) الاتصال الانساني وعلم النفس ،لبنان :دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت.

المصادر الاجنبية:-

- Adams,BN (1995)The family ,asociological interpretation (5ed) Newyork:Harcourt Brace College Publishers.
- Anstasia,A,(1976).Psychological Testing New york :Millan Publishining Co,Inc
- Broderick,C.B.(1984).Marriage and the family(2nded).New jersey:prentice – Hall,Inc.
- Broderik, C.B.(1984) .Marriage and the family (2nd ed). New jersey : prentice – Hall,INC.
- Cox,F(1981) .Humanint macy: marriage,the Family and its meaning (2nd ed).st.paul Minnesota :West Publishing co.
- Ebel ,R.1 (1972):Essential of Eduation Measarment ,New Jersey Prentice – Hall company.
- Ellis,A.and Crawford ,R.AA(2000) –Aguide to succesful Marriage .Cal :M.P.W. Book company.
- McCubbin,&Dabl,B.(1985) Marriage and family in dividuals and life cycles.New york:Jobn Wiley & Sons.
- Ravinde Sidhu(2009) Marital Communication Behavior , the role of marital Satisfaction, Depressive, Symptoms and proximal Appraisals of Marital Problem Solving Ability; Athesis presented to the University of Waterloo , Canada.
- Valenti .T.F.(1987).Effects of couple .communication Program. Ion the marital adjustment, Self. Disclosure, and style of thrapy and non therapy participants, Dissertation, Greensboro: University of North Carolion.